Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
13 July. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

20 صفحة

500 دينار

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

الزعيم وفرسان الطائفية

ماذا سيقول مسؤولونا وسياسيونا في ذكرى ثورة ١٤ تموز، بالتأكيد سيخرج خطباء السياسة ليقولوا للناس إنهم على عهد الثورة، وكان عهد الثورة آنذاك إنصاف الفقراء والمحرومين، سيلقون حديثا دافئا ورومانسيا عن الثورة وقائدها في الصباح، ثم يخونون نهجها طوال الليل، سيملأون الدنيا ضجيجا عن العدل الاجتماعي، ثم يكشرون عن أنياب الرشوة وسرقة المال العام والمحسوبية، سيتحدثون عن التنمية والمشروعات العملاقة بإلحاح شديد، بينما المواطن المسكين يتعمق شعوره بالغربة عن الوطن يوما بعد يوم، لأنه صار يعيش في وطن بلا سقف يحميه من صقيع الشتاء، أو هجير الصيف الموحش، وطن فقد عقله فضل الطريق، وكانت بداية الانهيار عندما أنشأنا جدران الطائفية المقيتة بين أبناء الشعب الواحد والوطن الواحد، لكن رغم كل هذه الصورة القاتمة، إلا أن تقييم البسطاء وإحساسهم الفطري غير القابل للقياس سيظل هو المعيار المهم في تقييم ثورة ١٤ تموز وقائدها، فحتى هذه اللحظة فإن كثيرا من الفقراء والمعدمين لا يزالون يحتفظون بصورة للزعيم الراحل عبد الكريم قاسم معلقة على جدران بيوتهم، وحين تسأل البعض من المعاصرين للثورة: لماذا تحبون عبد الكريم قاسم؟ سيأتي الرد بكلمة واحدة: لنزاهته.

بالطبع هذا الكلام قد يثير سخرية الكثيرين من الذين لا يرون في عبد الكريم قاسم وثورته سوى حكم العسكر وغياب الديمقراطية، وسأقول معهم: نعم، عبد الكريم قاسم لم يطبق الديمقراطية، لكنه في النهاية طبق العدل الاجتماعي حين سعى إلى توفير التعليم والعلاج والسكن لكل العراقيين، وفتحت ثورة تموز الباب أمام أبناء الطبقات الفقيرة، الآن الديمقراطية موجودة لكن كل الأبواب مغلقة، كان قاسم يختار خلصاءه ومرشحيه من الذين لا يملكون، لا من الذين يشترون كراسي الوزارة بالملايين.

في عهده، عرف العراق وزيراً للمالية بعبقرية إبراهيم كبة ووزيرا للصناعة بقامة محمد حديد، كان ذلك عصر الضمير والحكمة. عصر الرجال الذين يخافون فقط من أن يظلموا الناس. وكان في قلوبهم حذر شديد من ضعف النفس.

سيقول البعض إن ثورة ١٤ تموز أوقفت شريان الحركة السياسية الذي كان يموج في العهد الملكي، وعطلت الحياة النيابية، قد يبدو بعض هذا الكلام صحيحا لكن الذي لا خلاف عليه أن الثورة استطاعت أن تنفذ مشاريع إنمائية كبيرة وساهمت في إطلاق طاقات العراقيين جميعا وبلا تفرقة طائفية، يذكر المقربون من عبد الكريم قاسم انه كان يغلق الباب عند صلاته، ولما سُئل قال: "أنا أمثل العراقيين، لا أريد أن يراني أحد على أي مذهب أصلي!" -عن رشيد الخيون-، وهذا الوزير عبد اللطيف الشواف يكتب في مذكراته "لم يكن لأي من عناصر النسب والعشيرة والمذهب وجهة العيش والعرق القومي أي تأثير على قرارات عبد الكريم قاسم السياسية، التي كانت تستهدف تطوير المجتمع العراقي كله بالتساوي، والإخاء بين تعدادياته المختلفة".

اليوم يتباهى سياسيونا بطوائفهم ويفضلونها على الوطن الواحد ووصلت الانتهازية بهم أن قرروا بيع الوطن من اجل مصالحهم ومغانمهم الخاصة.

أمضى عبد الكريم قاسم خمسة أعوام في الحكم، وهو يخاف شيئاً واحداً؛ ارتخاء العصب الأخلاقي، وانقطاع الوتر الوطني. نادرا ما اجتمع في إنسان المعدن الوطني والمعيار الأخلاقي، كما اجتمع في قائد ثورة ١٤ تموز الذي كانت ميزته، في تقديس العدالة الاجتماعية والولاء للوطن والتواضع إلى الناس، ومن قبيل التكرار الممل أن نتحدث عما آل إليه العراق اليوم، وننظر أين نقف، فبعد أن رفع قاسم شعار الأرض لمن يزرعنا صارت الأرض اليوم لمن يمتلك النفوذ والحظوة، ونمت من جديد طبقة الإقطاعيين السياسيين.

مع ثورة تموز بسنواتها الخمس كان هناك مشروع وطني واحد، التف حوله الناس، فيما اليوم غاب المشروع الوطني وحل مكانه المشروع الطائفي، غابت الوطنية وحلت محلها الانتهازية، غابت السياسة وحلت مكانها المحسوبية،

سيذهب سياسيو الطوائف والمحاصصة البغيضة إلى أدراج النسيان، وتسقط حكومات المحسوبية وسرقة المال العام، بينما يبقى عبد الكريم قاسم حيا بابتسامته الرائعة وملامحه المحببة في قلوب كل العراقيين.

علي حسين

ما الذي يشغلك؟

كريم محسن: أنا أول من قدم عفيفة اسكندر إلى الناس

□ حاورته: نورا خالد
تصوير: أدهم يوسف

بإحساس عال وتميز في الأداء قدم الفنان كريمً محسن ًالعديد من المسرحيات والمسلسلات التلفزيونية والإذاعية التي لا زالت عالقة في ذهن المشاهد، التقيناه في أروقة المسرح الوطني بعد عودته من سوريا لنسأله:

× ما الذي يشغلك الآن؟

– تشغلني العملية الفنية التي اشعر إنها تباطأت كثيرا خلال السنوات الماضية وكانت قد تأثرت في الحصار الذي استمر أكثر من عشر سنوات، اليوم بعد عودتي إلى العراق من سوريا أحاول مع بعض الزملاء الفنانين العمل على تقديم أعمال ذات مضامين جديدة.

× إذن أنت في انتظار أعمال جديدة..

– بالتأكيد أعمال مسرحية وتلفزيونية سترضي المشاهد.

× وهل الأعمال التي قدمتها في السابق لم تكن بالمستوى المطلوب؟

– ليس بهذا المعنى، ولكن ظروف الإنتاج كانت صعبة وخصوصا في السنوات الأخيرة، حيث البيئة فيها اختلافات لكنها ليست واضحة، وهناك العديد من الأسباب التي جعلت المخرجين يصورون الأعمال الدرامية في سوريا، ففي العراق كل إمكانات التصوير غير متوفرة من الكهرباء والأصوات والشوارع المليئة بالحواجز الكونكريتية.

× وما حكايتك مع عفيفة اسكندر؟

– أشارك في مسلسل "فاتنة بغداد" تأليف علي صبري وإخراج علي أبو سيف يحكي هذا المسلسل قصة حياة المطربة العراقية المعروفة عفيفة اسكندر ويحوي على تفاصيل غير معروفة في تاريخ العراق الحديث، ترتبط بالسياسة، تروى على لسان عفيفة اسكندر نفسها والرواية حقيقية ١٠٠٪ لأن صاحبة الشأن هي من تحدثت عن حياتها وعلاقتها بالاستخبارات البريطانية والألمانية وهذا ما دفعني للمشاركة في هذا المسلسل.

× وما الدور الذي تقوم فيه؟

– أقوم بأداء شخصية بكر صدقي وهو أول من قدم عفيفة اسكندر إلى الناس. وبكر صدقي ضابط عراقي كبير حاول الانقلاب على الملكية ولكنه فشل فقتل في النهاية.

× كيف تنظر إلى مستقبل الدراما العراقية؟

– مستقبل الدراما العراقية يبشر بخير، فهي بالتأكيد ستكون أفضل بكثير من ناحية الإمكانات المتوفرة لكنها بحاجة إلى رقيب أخلاقي وثقافي وهي مسألة تتعلق بالذوق العام وسمعة البلد فهناك الكثير من الأعمال تسيء للإنسان العراقي، وفي الآخر القضية تعتمد على الناس ورقابتهم الذاتية، إما بالنسبة للجمهور فاغلبه من العراقيين والجمهور العربي بعيد جدا عن الدراما العراقية.

× ما السبب؟

– السبب هو أن اغلب المواضيع التي تتناولها الدراما العراقية هي مواضيع محلية وينقصها الإنتاج لمواضيع إنسانية مهمة ترتقي إلى مستوى الإنسان، كما أن ضعف الإنتاج يؤثر كثيرا على تسويق المسلسلات.

نجوم من كل مكان

غادة عبد الرازق تعود إلى الأضواء

بعد توقف استمر عشرة أيام بسبب إجراءات الحصول على تراخيص للتصوير الخارجي في عدد من المناطق والأحياء والشوارع في القاهرة، استأنفت غادة عبد الرازق تصوير فيلمها السينمائي "ريكلام" الذي كتب له السيناريو والحوار مصطفى السبكي، ومن إخراج علي رجب.

تدور فكرة الفيلم حول أزمات المرأة في المجتمع المصري من خلال نماذج حقيقية لأربع بنات بينهن شخصية شادية التي تجسدها غادة، وهي فتاة تعاني ضغوطا اجتماعية قاسية، تجمعها الظروف بعلاقة صداقة مع "ديدي" التي تؤدي بشخصيتها رانيا يوسف، وأنجي خطاب في دور سوزي العاملة في كباريه إثر تعرّض أسرتها الأرستقراطية للسقوط في مستنقع الفقر، بالإضافة إلى علا رامي التي تؤدي دور "قوادة" تستغل ظروفهن وحياتهن الاجتماعية الصعبة والقاسية وتستقطبهن لتسهيل الأعمال المنافية للآداب.

ميلا كونيس ترافق جندياً أميركياً إلى حفل راقص

لوس أنجلوس

قبلت الممثلة ميلا كونيس مرافقة جندي أميركي يخدم في أفغانستان إلى الحفل الراقص لجنود مشاة البحرية الأميركية، بعد أن دعاها عبر شريط مصور بثه على موقع "يوتيوب". وكان الجندي في البحرية الأميركية سكوت مور الذي يخدم في أفغانستان قد أنشأ صفحة على موقع "يوتيوب" وبث شريط يدعو فيه كونيس (٢٧ عاما) إلى مرافقته إلى الحفل الراقص لجنود مشاة البحرية، الذي يقام في ١٨ نوفمبر في مدينة غرينفيل بشمال كارولاينا.

وقال مور في الشريط "مرحباً ميلا، أريد أن أخصص دقيقة من يومي لأدعوك إلى حفل مشاة البحرية برفقتي، لذا خذي ثانية للتفكير وأخبريني، إلى اللقاء". وقد سألت قناة "فوكس" كونيس عن الشريط خلال وجودها مع شريكها في بطولة فيلم "أصدقاء مع منافع" جاستن تيمبرلايك.

وبعد إصرار تيمبرلايك الذي قال لها "عليك فعل ذلك من أجل بلادك"، وافقت الممثلة وقالت "سأذهب، سأفعل ذلك من أجلك".

واشتهرت كونيس في مسلسل "ذات سفنتيز شو" وشاركت في مسلسل "البجعة السوداء" مع نتالي بورتمان، وتطل حالياً في فيلم "أصدقاء مع منافع" إلى جانب تيمبرلايك.

يو بي آي

لوبيز تعود إلى "أميركان آيدول"

نيويورك

بعد أسابيع من الشكوك، قررت النجمة الأميركية جنيفر لوبيز البقاء في لجنة تحكيم برنامج المواهب الأميركي "أميركان آيدول". وأفاد موقع إي أون لاين ان لوبيز سارت على خطى كل من راندي جاكسون وستيفن تايلور ووقعت اتفاقا للمشاركة في الموسم الـ١١ من برنامج «أميركان أيدول» على شبكة فوكس نيوز. يشار إلى أن لوبيز (٤١ سنة) شككت في إمكانية عودتها إلى البرنامج، وقالت في برنامج إذاعي "لا أعلم إن كنت سأعود، فأنا لم أجبر على اتخاذ قرار". وأضافت "أمضيت وقتاً مذهلاً وأحببت البرنامج، لكن لدي أمورا كثيرة لا بد أن آخذها في الاعتبار عند اتخاذ قرار بشأن ما سأفعله في العام المقبل".

يشار إلى ان عرض الموسم الـ١١ من البرنامج يبدأ في يناير كانون الثاني المقبل.

رويترز

تشرّد بسبب جينيفر أنيستون

لندن

اتهم أميركي النجمة الأميركية جينيفر أنيستون بالوقوف وراء تشرده. وذكر موقع "تي إم زد" البريطاني أن رجلاً لم تذكر اسمه يقف في الشارع رافعاً لافتة كتب عليها "جينيفر أنيستون حولتني إلى مُشرّد!".

وأوضح أن الرجل يقول إن أنيستون تسببت في طرده من تصوير أحد أفلامها، وإذا به يعيش الآن في الشوارع.

وشدد الرجل على ان النجمة الهوليوودية هي سبب مأساته الحالية. يشار إلى أن أنيستون جمعت في العام الماضي ٢٨ مليون دولار وأدرج اسمها على لائحة "فوربس" لأكثر النجوم جنياً للأرباح.

بي بي سي

صباح المدى

■ **د. محمد أبو خضير** سيقرأ ورقة نقدية عن مسرحية (كسارة الحجر) على قاعة قاسم عبد الأمير عجام في اتحاد أدباء بابل، ضمن نشاط الاتحاد الدوري، فيما سيقرأ الناقد المسرحي عبد علي حسن ورقة نقدية عن المجموعة المسرحية (أبواب) وكلاهما من تأليف الكاتب د. سلام حربة، وذلك يوم السبت المصادف ٢٠١١/٧/١٦. يدير الجلسة د. علي محمد هادي الربيعي.

■ **رستم عزيز** مدير دائرة الفن التشكيلي بالسليمانية أكد أن المديرية العامة لثقافة وفنون السليمانية، ومديرية فنون السليمانية، افتتحت معرضاً تشكيلياً مشتركاً لـ٢٠ فناناً من مدن ديالى، وبغداد، وكركوك، وكلار، وكفري، وخانقين، وطوزخورماتو، في قاعة متحف السليمانية، قدم كل واحد منهم أعماله الفنية بأسلوبه الخاص، لتتنوع أساليب الأعمال الفنية في المعرض ويعد المعرض بمنزلة رسالة إنسانية فنية من اجل عراق موحد بجميع لغاته وثقافاته وإثنياته.

■ **فاطمة الربيعي** انتهت من تصوير مسلسل غربة وطن من إنتاج قناة العراقية وإخراج جلال كامل. تدور أحداث المسلسل حول أم لولدين احدهما في الخارج والآخر في الداخل يعاني كل منهما آلام الغربة، ويناقش هذا العمل الدرامي فترة الحصار وآثارها على العائلة العراقية.

■ **طاهر ناصر الحمود**، وكيل وزارة الثقافة التقى وفد الاتحاد العام للكتاب والأدباء في العراق، ممثلاً برئيس الاتحاد فاضل ثامر، والناطق الإعلامي باسمه إبراهيم الخياط، وجرى خلال اللقاء التباحث حول

نقاط مختلفة تخص العمل المشترك بين المؤسستين الثقافيتين الرسمية وغير الرسمية. وأكد الطرفان على أمور أهمها ضرورة إيجاد مكان بديل لمقر الاتحاد الحالي والذي سوف يخضع لعملية إعمار شاملة تستمر عامين، الأمر الذي يتطلب وجود مقر لاحتضان مختلف الأنشطة الأدبية والثقافية للاتحاد، كما شدد الجانبان على أهمية احتضان ورعاية المبدعين والمثقفين ولا سيما الرواد منهم.

■ **حسام الرسام** يشارك في بطولة عمل (وكر الديب) للمخرج أيمن ناصر الدين، مشيراً إلى أنها التجربة الثانية التي يخوضها في مجال التمثيل إذ سبق وشارك بمسرحية (يما بغداد) مع نجوم الفن العراقي، لافتاً إلى أنه يخوض التجربة بكل ثقة على اعتبار أن من يشاركه في البطولة هم أساتذة كبار مثل خليل إبراهيم، وغالب جواد، وإنعام الربيعي، ورامیا نبيل، الذين شجعوه وعلموه تقنيات التمثيل.

وقال الرسام: إن المخرج ناصر الدين هو من رشحه للعمل، معرباً بأن نوعية العمل جعلته يوافق عليه كونه سيغني فيه مجموعة من المواويل والمقامات العراقية، إضافة إلى بعض الأغاني الريفية التي لا يستطيع فنان آخر تأديتها.

■ **جليل حيدر** يحتفي به بيت الشعر العراقيّ، في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة المقبل، في أصبوحته "قصائد الضدّ"، وذلك على مرسى شاطئ دجلة في شارع المتنبي ببغداد (قرب تمثال المتنبي)، وسيتخلل الأصبوحة تقديم شهادتين للأستاذين فاضل ثامر وأحمد المهنا عن تجربة "حيدر"، مع قراءات المحتفى به لبعض قصائده، فضلاً عما سيتحدث به عن تجربته الشعرية.